قرى الضيف

(غذيت به طفلا فإن رمت هجره ... تأبى وأغرتني به ألفة المهد) .

(كما ألفت كفا كما البذل والندى ... فأعيا كما أن تمنعا كف مستجدي) .

(على أنني أقضي الحقوق بنيتي ... وأبلغ أقصى غاية القرب في بعدي) .

(ويخدمهم قلبي وودي ومنطقي ... وأبلغ في رعي الذمام لهم جهدي) .

(فإن أنتما لم تقبلا لي عذرة ... وألزمتماني فيه أكثر من وجدي) .

(فقولا لطبعي أن يزول فإنه ... يرى لكما حق الموالي على العبد) - من الطويل - .

وقال .

(جفاؤك كل يوم في مزيد ... وما تنفك تشمت بي حسودي) .

(فإن يكن الصدود رضاك فاذهب ... فإني قد وهبتك للصدود) .

(فحسبي منك أن يهواك قلبي ... وحسبك أن أزورك كل عيد) - من الوافر - .

وأهدى إلى صديق له بعض إخوانه تحفة وفيها أفراخ وباقلاء وباذنجان فقال على لسانه يذكر ذلك .

(أبى سيد السادات إلا تظرفا ... وإلا وصالا دائما وتعطفا) .

(وساعدني فيه الزمان فخلته ... تحرج من ظلمي فتاب وأسعفا) .

(وأهيف لو للغصن بعض قوامه ... تقصف عارا أن أسميه أهيفا) .

(تحين غفلات الوشاة فزارنا ... يعرج عن قصد الطريق تخوفا) .

(فما باشرت نعلاه موضع خطوة ... من الأرض إلا أورثاه تصلفا) .

(وتلحظ خديه العيون فتنثني ... تساقط فوق الأرض وردا مقطفا)